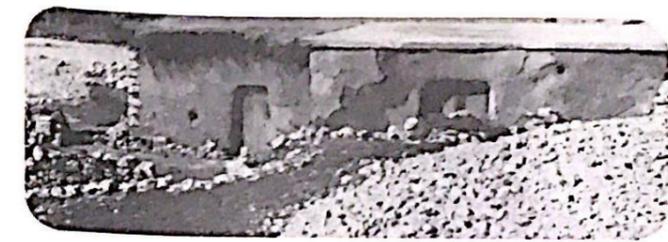


بعض المشاكل التي يعاني منها المعلم الرسمي نماذج عن أوضاع المعلمين في البقاع

بعض النظر عن كل ما يعانيه المعلم الرسمي من مشاكل تتعلق بوضعه الخاص أو بانظام التربوي نحلل والتي اضرب المعلمون الرسميون العام الماضي مطالبين بوضع حلول لها ، وكانت النتيجة كما يعرفها الجميع ، عدم استجابة السلطة لأي من مطالبهم والتخفيف عن أنيابها في وجههم وفصل ٢٠٩ منهم .. تتفاعل اليوم في اوساط فئة من المعلمين الرسميون حركة رفض للواقع البائس الذي يعيشونه . حركة تنسم بانها اول بادرة ايجابية بين صفوف المعلمين الرسميين منذ النهاية الشهيرة لاضرابهم الماضي الذي فجع بقوة الحديد والنار وهيبة حكم العصابات ، حيث تعهن لثرون بان صوت المعلم الرسمي لن يسمع ربما بعد عشرة سنين وعلى اقل تعديل حتى نهاية العهد الحالي . لكن ها هي فئة منهم تتفضض ضد واقعها البائس رغم ضيق نطاق تحركها وجزئيتها ، كونه لا يشمل كل افراد الهيئة التعليمية مما يزيد من شجاعة تحركهم ويبرز مدى ضخامة الصعق الذي يلقونه ..

مشاكل التعليم :

تم تبنا مشاكل من نوع اخر حين يدخل المعلم المدرسة التي هي اشبه بزريبة للحيوانات منها التعليم وايست مجهزة وسائل اتحد الايدي للتعليم ، فهما كان المعلم فدرا وارما فلن يستطيع شرح درس جغرافيا دون خرائط او درس علوم دون لوحات وبعض الادوات البسيطة . حتى دروس اللغة يصعب شرحها دون توضيح معاني النصوص بوسائل اصاح في مورفولوجيا يكون من سلسلي جبال سخلتها اوردته سحيحة وتلاميذ تصعب ليس لديهم كتب . وفوق كل ذلك على ان لا يشاركه من الوف الحد للوصول الى المدرسة وهو الساعة السابعة وخمسون



مشاكل اجتماعية :
ومشاكل احد هؤلاء بدأ حتى قبل وصوله الى مكان عمله الذي لم يسمع به في بل - وهذا بورد هذه احادته ؟ في ١٦ تشرين اول ١٩٧٢ اتاه سلم بعض المعلمين مراسيم تعيينهم ، اسلم احد المعلمين مرسومة وقرأ اسم امرئته التي عن فيها « دير الشائر » فاخذ من احد رفاهه حردب النهر التي كانت تنشر خريطة عن التصف الإسرائيلي لبعض المناطق اللبنانية ، فلم يفتح الجريدة اذ فرأ عنوانها ضحكا في رأس الصفحة الاولى « اطران الإسرائيلي بقصديهم « الصائر » - ونعود الى المعلم الذي « نبي » الى البقاع ، فما عليه الا ان يصل الى زحلة مركز المحافظة ومنها يحاول السؤال عن المكان الذي يعمله والى الوصل اليه ومن المؤكد انه في وصل الى نتيجة ، لناخذ مثلا قرية يحضر في البقاع الغربي ، فاذا وجدت من يعرفها في زحلة فهو لن يرشدك الى السرفيس لان لا سيارات يصل اليها وقد ينصحك بالذهاب الى جب جين مركز القضاء ، فاحذر ناكسيا على حسابك . في تلك ، وبدا نسال من جديد وقد نرى عليك احدهم بالذهاب الى امرئوت ، فذهب (ناكسي طبا) ونسال ايضا واصفا فاذا وجدت من يرشدك وفي من مشكته ايجاد ناكسي بوسلك البقاع ، فان بطوح احدهم لا يمانك سيارته فهو لا يذهب الا بشرط وعنده على شروطه حين سرف على مشاكل الطريق الملاقى ناخفر كن حفرة طمر اوبوياسا بركاهه ال «ه» ومع بدواد قد يودي بحيات لكثرة المنطقتان الحظرة على الطريق التي فيما لو حاوت مرة ان حصيها من مرق سد الفرغون لزيدت فيل الوصول الى القرية . لنسئ كل ذلك لاننا يصيب المعلم في القرية وانم نزلنا لسكنه ولو بصعوبة وبعض النظر عن الشروط الصحية للسكن الذي ارده نوص بالياه واوجل في الشتاء ، وبالطبع بعد كل ساعة الى فطها يشعر المعلم بالجووع ولكن كان عليه ان يحسب انه لن يجد

مشاكل الاجازات والتقارير الطبية :

دقيقة صباحا والواحدة وخمسون دقيقة ظهرا فاذا وصل في الساعة ٥ او دقيقه او الواحدة ٥١ دقيقة عليه ان يوقع تحت الخط الاحمر ويرد على استجواب بعضهم له بوجوبه ٣ ايام بصادفه اذ عليه ان يستيقظ صباحا فيفسل وجهه ويرتب فراشه ويلبس ثيابه ويعد افطاره ويظهر عليه اعداد طعام اغداء وجلي الصحون بينما لو كان في منزله لما احتاج لكل ذلك ..

سمر « العمل » في المدرسة وعن اتعاذ المعلمين السياسية والجزئية . تم ياتي محقق من دائرة التربية وهو من كبار المخلصين النضاليين ويطني محاضرة عن مثاليات الاطالون ثم يتفعل فيهدد المعلمين بالبول والسيور اذا لم يتصالحوا منه ، ولكن المسؤول واجابه والا فهو مراقب والدائرة سترسل مفتشين ومحققين باسئران التي يحمر لارهاب المعلمين . وفي دائرة التربية زحلة يوزع موظفوها نصفاتهم مجاناً للمعلمين الطرابلسيين بان لا يتالوا اي تقرير طبي لو كان من رئيس اللجنة الطبية المختصة في زحلة ...

مطالب المعلمين :

على اثر ذلك تحرك المعلمون الطرابلسيون والشماليون في البقاع ، في محاولة لرفع الفئتين عنهم ، فعدوا سلسلة اجتماعات فيما بينهم وقلماوا بسلسلة اتصالات تستهدف شرح اوضاعهم وشكلوا عددا من اللجان للتعاطف والاتصال وجدوا هدفا لتحريك الطلاب التالية :

- اولا : تحديد فواعد ثابتة للتعيينات والتشكيلات بين صفوف المعلمين الرسميين عامة على ان تتضمن مدة حد أقصى للتعيين خارج المحافظة ويعرف في مكان الإقامة ، كي يتساح للمعلم معرفة وضعه بوضوح وعمل حجابيه كيف سيتصرف ، ويعرف على الاقل انه لن يبقى ٦ سنوات في حين يتقل غره بعد ٦ ايام او ٦ اشهر او ٦ اشهر باواسطة . فإلزامهم من وفاء التشكيلات هذا العام !! الا ان عددا كبيرا من المعلمين (ممن يدينون بالولاء لـ « الله ، الوطن ، والعائلة ») قد انتقلوا الى منهم اما عن طريق نقلهم الى التفتيش الخاص او بمراسيم خاصة او الى الدورة الفرنسية التي لدينا ما يثبت انها جعلت خصيصا هذا العام لتشكيلات التل بالواسطة لهذه الدورة : (ا) لم يعلن عنها .

يشكون امهم فما كان من رئيس الدائرة الا ان امهم بالعودة مع ان مخفر راشيا اطفه ان حياه المعلمين في خطر . وفي لبايا بالبقاع الغربي يشتكي ايضا بعض المعلمين للدائرة عن تصرفات بعض الاهالي لزجهم في خلافهم ، فبرد عليهم رئيس الدائرة (انشاء الله بفرموك) ، وفي لبايا البقاع الغربي يقف درك مخفر الفرغون الفيض على احد المعلمين ويوقوه مدة ٢٤ ساعة لسا سبب دون ان تحرك الدائرة المسؤولة عنه باعتباره احد موظفيها ، ساكتا . وفي المرسل بنهم المعلمون الطرابلسيون بانهم وراء احتراس على اضراب البلدة وظهارها ضد الغلاء والاحكام وباني الدرك الى المدرسة للتحقق معهم ، وفي محرم نديم منازل المعلمين لئلا اتناه غيابهم في عطلة عيد المعلم باذار الماضي فسرسل الدائرة محققا من قبلها في ٧ نوز عند بدء العطلة بعد الضيقة . في « زلما » بنهم احد المعلمين بذهابه للجيش بسرفه اموال المدرسة مع انه كان يدفع من جيبه لمن مازوب للمدرسة . وفي لبايا بنهم المعلمون تنظيم خلايا « سرية نورية » .. وفي محرم ياتي احد موظفي الامن العام الى المدرسة ويهدد المعلمين ويهددها باسم زرد المدرسة ثلاثة من موظفي الامن يسألون عن

فكون النتيجة للمصروفات :
٢٠٦ = ١٠٠ + ١٠٠ + ٢٠٦ - ٢٠٦ - ٢٠٦
مع العلم ان دخل المعلم يتراوح بين ٢٠٥ - ٢٢٠ ليرة . هذا عددا عن حاجة المعلم لثياب جديدة وخبز دواه اذا مرضي ودون ان يعطى اهلته الذين علومه مدة ١٢ سنة كي يواظبهم في مصروف البيت ، اي فرشر .
وقد التصوت التاديبية بحق المعلمين الطرابلسيين والقاء القرار رقم ١٠٦ الصادر عن فائتقام البقاع الغربي وكافة القرارات المشابهة في باقي الاقضية .

في احد القرارات رقم ١٠٦ الصادر عن فائتقام البقاع الغربي حسمات بعد ١٨٨ بوما اي ١٨٨ ليرة للدرسين في حواي ٣ مدارس في البقاع الغربي (الفرغون - حسمر - بحمر - لبايا - فليا) لحوالي ٢٠ معلما بينهم ٣ فقط غير طرابلسيين او شماليين وحسماتهم في حدود بومين او ثلاثة . فيكون المعدل حسم ١٠٠ ليرة لكل معلم ويلفت حسمات اكثر من ٣٠ بوما اي كل راتبه . والجديد بالدرن ان فائتقام البقاع الغربي السيد عصام جباله قد نفي ان يكون له اي علاقة بالحسمات انما علاقته فقط اداريه وتوجيه دائرة التربية وقد اعترف ضمينا ان هذه الحسمات تتم بطريقة مزاجية فقد جاء في دمجريدة العدد ٢٣٠٢ الصادر يوم السبت ١٢-١٢-١٩٧٤ على لسان مسؤول في فائتقامه في فائتقام باختيار اساء المعلمين بطريقة راجيه . من اجل فرض حسمات تاديبية على الرواتب وغيرها ..

رابعا : منع تدخل الاجهزة غير التربوية في شؤون المعلمين والدارس . وقد اعطينا صورة اعلاه عن مشاكل المعلمين مع هذه الاجهزة التي لا يحق لها اصلا التدخل بشؤون المعلمين والدارس اما علاقتهم مع دائرة التربية المسؤولة عنهم ولكن ذلك يتبع نتيجة عدم مبالاة دائرة التربية واهتمامها واحيانا تشجيعها لهم . مثلا حين يدنو احد المفتشين مختار قرية يحضر لحضور اجتماعه مع المعلمين داخل المدرسة معلنا حرصه على معلحة ابناء القرية التي « يبدو » ان المعلمين لا يقدرونها ..

هذه صورة عن الواقع البائس الذي نعيشه فئة من المعلمين الرسميين والمطالب التي يتنادون بها .. وستعود الاهداف لتحليل هذه الظاهرة في اعداد قادمة ■

المحامي درسيد ياغي مسؤول المحرّب النقدي الاشتراكي في بعلبك يقول :

ان مصلحة الشعب الفلسطيني هي في تمسكه بمبدأ التحرير الكامل

بعضه عسرا لهذه اللفظة المهمة الواردة في اقرار المذكور .
بعد هذه المناقشة ليبدو الاعياك الاخر خلص الرقيق ياغي الى ان منظمة التحرير الفلسطينية بعف الان امام ثلاث خيارات ضمن الجو المشحون برسبات مؤخر السلام :
الاول : ان نقول منظمة التحرير نعم مؤخر السلام ولنجم طموحاتها الخردية مرحليا الى ان نوافر لها ظروف فضالية الفصل مع ادراكها بان موافقتها تعني عمليا الاعتراف باسرائيل .
الثاني : ان نحصر المنظمة المؤخر ونقول « لا للقرار ٢٤٢ » .
الثالث : ان نقول « لا » واضحة وقوية للمؤخر رافضة ميذا المؤخر من الاساس لانه يسعى الى سوية سياسية تعنى في الواقع الخلي عن ميذا التحرير الكامل .
وقد عمل الرقيق ياغي الى مناقشة كل من الوافد الثلاثة ..

ان اصحاب الراي القائل « نعم » مؤخر السلام يستندون الى جيله مبررات منها الاعتماد عن السلبية واعتماد الاجابيه المسؤولة في مواجهة الحدودات النسبسية الجديدة واتزاع حق نضال شعب الفلسطيني ، من خلال حضور المنظمة كتمثل لهذا الشعب ، وبالذاتي حرمان النظام الاردني من ادعائه نضال الشعب الفلسطيني ، والصفوف الدولية التي تدعو باحاج الى ايجاد سوية سياسية سريعة ، واخرا القول بان الثورة لا تسطيع العيش دون اعتمادها على قاعدة خلعة سنداها .

وعند نقاشنا لاصحاب هذا الراي نقول بان الالتزام اثناب بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره في وطنه لا يمكن ان ينعث بالسلبية بينما ينعث القبول بالسوية اسيسية بالثورة والاجابيه ، فهذا الفصل السريع المتعد على اللاتعب بالالفاظ يشكل ارحابيا قريبا نتناول الامبرالية فرضه علينا لتحيق اهدافها .
اما بالنسبة للاردن فانه سيدعي لانه من الوجهة الرسمية كان يمارس السلطة والسيادة على الضفة الغربية حتى ١٩٦٧ بينما العالم كله يدرك ويعترف بان من حق الشعب الفلسطيني وحده وحركة المقاومة (ضمير هذا الشعب) ان يقرر مصيره دون سواء .

اما القول بان مصلحة الشعب الفلسطيني العربي هي في تمسكه بمبدأ التحرير الكامل رغم ما سواجوه هذا الشعب ، فهذا حال واقع كل حركة تحررية في العالم والا فلا يمكن لدولة تنشأ على الضفة الغربية وقرعة ان ترعى شؤون عامة الشعب الفلسطيني ، وهي داخل كمشاة طرفيها : الاردن واسرائيل ، وهي تمثل جبرا اقتصاديا بين اسرائيل والبلدان العربية ؟ . اننا حين نتأفف هذا الموضوع يجب ان يكون واضحا في افئتنا ان اسرائيل لن تقبل ان تكون هذه الدولة مرحلة في مسيرة التحرير الكاملة ، ان هذه الدولة منازرة بكامل الاغلبية البرمة ستكون منطقة مجردة من السلاح او احبار الاستيطان في مكان اخر وقبول توفيقيات من الملكات والحقوق المقفودة والذي يمكن ان الاعتراف باسرائيل بالاضافة للاعتراف العربي

الكامل عند استسوية .
اما القول بوجود استناد المقاومة الى قاعدة خلعية في نفاها فان هذه القاعدة تمثل في الاساس بنضال الشعب الفلسطيني المسلح والجماهير العربية واخزابها ابوينة والقومية على اعداد انون العربي بالاضافة الى الدول العربية ، سوريا ، العراق ، الجزائر ، ليبيا واليمن اديبقرافي ، ان هذه هي القوى التي تشكل نواه لجهة الرضي وقاعدة خلعية للثورة الفلسطينية .

اما الراي الذي يقول لنذهب الى المؤخر وتقول لا لقرار ٢٤٢ فهو يواجه انتعادات كتيرة اهمها ان حضور المؤخر يعنى ضمنا القبول باطار ٢٤٢ بالاضافة الى ان كسيتا لمنطرات خطانية لن يكون منطلقا ثورسا سليما بل اعمايا في مبيع الوافد العربي .

ان في فلسفتي في تلك التي يصال الطوار الامد المي بالمشحبات الماده والاسانه الباطنة هذا التصال المرابط مع الزيد من عند الجماهير الفلسطينية ولعرسه حتى يدفع دائما بالحكومات العربية في مسار موازي مع اراده الجماهير العربية .

ان اسرائيل لن نخفي في النهاية عما هو اكثر من الصفة القريبه وغزة (وهذا في احسن الاحوال) وذلك لان شيئا ما لم يفر من الروححة الاستعمارية واسوسمة لهذه الدولة ولان موقف الولايات المتحدة الاستعماري والذي فصلناه سائنا لم ولن يفر .
ان حركة المقاومة مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى للاضاه حول رفض السوية الساسية المبودة لان ذلك يخرجها اكثر قوة وانيرا في الوسط العربي من ان تكون متناقضة الافكار مشتة الوافد .

ان تحرير فلسطين هو الهدف الوحيد الذي نرضي الشعب الفلسطيني ونفعله بالنالي الى معارسة حق تقرير المصير وانه مجتمع ديمقراطي عادل خال من العنصرية والاستغلال الطبي او السياسي ، وقضية فلسطين ليست قضية لاجئين كما يزعمون بل هي قضية شعب اطلع من ارده وشترد من دياره التي اسمرر بالهوه بدعم من الاستعمار العالمي والامبريالية الامريكه .
واننا وان لم يكن جيل التحرير وان لم يكن الظروف قد نهات بعد لتكون مثل هذا الجيل لكن جبرا بعهد الى جيل وربما كان جيل التحرير لانه لا بد من تحرير كامل التراب الفلسطيني باي شكل من اشكال السويات السياسية ومن هنا فلا خيار لنا سن هذسي طريق التحرير ولانا ننعقد بان الرالح الكبير مجال عبادناصر كان محقا بقوله كل الحق عندما قال : ان ما اخذ ساموه لا يسرد بقر الوه ■■

التاريخي للشعب الفلسطيني ويؤكدون بانه مهما كانت للحقوق الراهنة اهمية فان ذلك يجب الا ينعث الى حد انضحية بالحقوق التاريخي من اجل الحقوق الراهنة التي لا يمكن الا ان يخلق فسودا وعراقيل نظرا للظروف الموسومة ولتزامن القوى الرحلي حتى نشابه بعض الاحيان بنظرة العرض والطلب الاقتصادية .

ان في اساقط مطولا الموقف الدولي افسائنا مني سان الاساس اصحيح بكل حركة ثورسه تحرره تكون القدرة اتذابيه وسخر كل الطاقات ابوينة والعدراب في سبيل التحرير وكف لنا ان نغكر بعد ماخوار مع الولايات المتحدة الامريكه فواجهه مواقفها اعدوانيه ، من هنا لا يمكن لنا ان نسلهم سوية او سوية ساي عن طرفيها لمصلحة السوية العربية .

ان في حشد محمل الامكانات والعدراب وفي هذا النوع من العينة الساسه والسعيه والاقتصاديه سيبا في المساعدة على عدم الركن وراء الحلول الساسية امي يكون في كسر من الاحيان لا بل ناكسد على حساب الفصه الاساسيه ومن هنا فاني انعقد بان الاسراجة التعقيبه التي يجب ان يبي الطريق الوحيد الى فلسطين هي تلك التي يصال الطوار الامد المي بالمشحبات الماده والاسانه الباطنة هذا التصال المرابط مع الزيد من عند الجماهير الفلسطينية ولعرسه حتى يدفع دائما بالحكومات العربية في مسار موازي مع اراده الجماهير العربية .

ان اسرائيل لن نخفي في النهاية عما هو اكثر من الصفة القريبه وغزة (وهذا في احسن الاحوال) وذلك لان شيئا ما لم يفر من الروححة الاستعمارية واسوسمة لهذه الدولة ولان موقف الولايات المتحدة الاستعماري والذي فصلناه سائنا لم ولن يفر .
ان حركة المقاومة مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى للاضاه حول رفض السوية الساسية المبودة لان ذلك يخرجها اكثر قوة وانيرا في الوسط العربي من ان تكون متناقضة الافكار مشتة الوافد .

ان تحرير فلسطين هو الهدف الوحيد الذي نرضي الشعب الفلسطيني ونفعله بالنالي الى معارسة حق تقرير المصير وانه مجتمع ديمقراطي عادل خال من العنصرية والاستغلال الطبي او السياسي ، وقضية فلسطين ليست قضية لاجئين كما يزعمون بل هي قضية شعب اطلع من ارده وشترد من دياره التي اسمرر بالهوه بدعم من الاستعمار العالمي والامبريالية الامريكه .
واننا وان لم يكن جيل التحرير وان لم يكن الظروف قد نهات بعد لتكون مثل هذا الجيل لكن جبرا بعهد الى جيل وربما كان جيل التحرير لانه لا بد من تحرير كامل التراب الفلسطيني باي شكل من اشكال السويات السياسية ومن هنا فلا خيار لنا سن هذسي طريق التحرير ولانا ننعقد بان الرالح الكبير مجال عبادناصر كان محقا بقوله كل الحق عندما قال : ان ما اخذ ساموه لا يسرد بقر الوه ■■